N° 13 (Première année) — VINGT CINQ CENTIMES خمسة وعشرون صانتيما — عدد ١٣ (السنة الاولى)

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا Etranger — 25

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء و... تدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت ... مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة الطيب بن عيسى

* الاعلانات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة ... لا تكون الا بالصحيفة الاخيرة

الادارة
سوق السراريرية ١٣ - ١٥ بتونس

الوزير

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *

اسست في رجب ١٣٣٨ — افريل ١٩٢٠

* اصول المواد *

المقالة الافتتاحية	المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية	الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية	المبتكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية	التراجم الحقية
الاحوال الاجنبية	المقتبسات الاستطلاعية
النشريات الخيالية	المقتطفات الادبية
الفكاهات الحكمية	النفائس الشعرية
المدرجات التقريظية	الاعلانات العمومية

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13 ; 15
TUNIS

يوم الاثنين ٢٦ شوال المعظم ١٣٣٨ — ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب — Lundi 12 Juillet 1920

من تونس الى الجزائر

الرحلة الجزائرية

(١)

الجزائرون تربطنا بهم روابط متينة لا انفصام لها وهي لا تنحصر في العلائق الجوارية والحدود الترابية فقط بل تشمل ايضا الوحدة الدينية والجامعة اللغوية والتقارب في كثير من العادات والتماثل في جل السجايا والاخلاق على ان الباحث المدقق يكاد يحار عند استنتاج المميزات والفروق بين التونسيين والجزائريين سواء كانت اخلاقية او اجتماعية

نعم هناك خصوصيات واعتبارات ولكنها لا تنجلي بادئ بدء بل يلزم لها التامل الطويل . وهذا الاشكال سببه التقارب في جل الكليات والجزئيات فيستنتج من ذلك ان التونسيين والجزائريين اخوان في الديانة الاسلامية اخوان في اللغة العربية (لان اللغة الفرنسية لم تنتشر حقيقة الا في بعض مدن الشمال مثل عنابة والجزائر ووهران) اخوان في المركز السياسي اخوان في الجوار الارضي

فالوطنان كالوطن الواحد والمصلحتان كالمصلحة الواحدة لا فرق في ذلك ولا اعتبار

بناء على ذلك رايت من القصور الجهل بحالة الايالة الجزائرية ومن العيب ان لم اعرفها ولو بالصفة الاجمالية وتحققت بعد التجارب العديدة ان الصحافي ينبغي له التوسع في الاطلاع بقدر الامكان حتى متى كتب يكون عن دراية فائقة من شانها ان توسع في معلومات قرائه وتوصلهم الى كنه الحقائق الثابتة عن المشاهدة والعيان . ولما زال الحاجز وهو اشتراط الحصول على رخصة سفر من تونس الى الجزائر الذي كان معمولا به منذ زمان فكرت في زيارة بعض مدن شهيرة من المملكة الجزائرية ولكن قصر الوقت وتوالي الاعمال وتتابع الحوادث السياسية والانقلابات الفجئية هو السبب الاصلي لتاخير السفر الى الوقت الذي سنحت لي فيه الفرصة بزوال العوارض المتراكمة

ان عطلة عيد الفطر كانت اعظم مناسبة للسفر واتمام ما في الامل وفعلا فقد سخرت المقادير وخرجت من تونس يوم الجمعة ثاني ايام العيد عندنا وحسب رؤية الايالة الجزائرية كان ذلك اليوم نفسه يوم العيد الاول

وقد جرت عادة الرحالين ان يقصوا كيفية سفرهم من وصف الطريق وطول المسافة وما قطعوا من الجبال والانهر وما زاروا من البقاع الى غير ذلك من الافادات ولكن اليوم غير الامس فان وصف الارض عموما وخصوصا هو مدون ولذلك فالاقتباس من الكتب العلمية افيد مع التعرض للتبدلات التي حدثت والتغيرات التي وقعت

اما المهمة العظمى التي تربي الفكرة الاطلاعية فهي التعرض للاحوال السياسية والاقتصادية والادوار التاريخية الحاضرة مع الالمام بالغابرة والغرائز الفطرية الاخلاقية والسجايا العمومية وما طرا عليها من التطورات وبالجملة كل ما ينير قريحة المطالع ويكفيه مؤونة السفر وتحمل الاتعاب والنفقات الطائلة خصوصا في مثل هذه الاوقات التي تضاعفت فيها المصاريف عشرات المرات وصعبت الاقتناءات على المقيم فضلا عن عابر السبيل

قابلت اعاظم الرجال وافاضل القوم ووجهاء البلاد فلم ارمنهم قصورا في الفكر ولا ضعفا في الارادة ولا خمولا في النهوض ولا فشلا في العزائم ولا موتا في الاحساس بل لهم استعداد تام الى العروج بالشعب وترقيته من الوجهة العلمية والحركة الاقتصادية لان الامل لم ينقطع فيهم وانما التفرق هو الذي حجب عنهم معظم الوسائل الاولية لادخال الحضارة الاسلامية ونشرها من جديد بين عموم الطبقات . فلو اتحدت كلمتهم مثل اتحاد التونسيين لعملوا على نهضة ادبية تشابه التي احرزنا عليها وما ذلك الا لاتفاق الاراء والافكار على النقط الاصلية في معظم الرغائب والمقاصد

والذي يتامل بنظرة دقيقة يجد حالة الجزائريين المعنوية تشابه كثيرا حالة التونسيين منذ عشرة اعوام اعني القابلية موجودة غير ان الاقدام والجراءة يعتريهما نوع اندهاش اسه الحقيقي الخوف من بعض المفسدين الذين لا يزالون مصرين على العناد والاستبداد بالراي ولو اقمت لهم الف دليل على فوائد الاتحاد والوفاق

اجل شاهدت في اثناء زيارتي ان سموم التفرقة اخذت في الانعدام بتدرج وكأن القوم ابتداوا يشعرون بان رقيهم متوقف على حسم مادة التشتت والافتراق وان انقيادهم وانتخابهم الى رجال الاصلاح من امارات السير في الطريق القويم . وشعب ينيب على مصالحه المالية امثال الامير خالد والحكيم موسى وبن رحال لهو الشعب الذي يعرف قدر اهل الكفاءة والاخلاص والجراءة والثبات

وتوجد خصال اخرى في الجزائريين وهي التواضع والاصغاء للنصائح ان تلقوها عن وجدان طاهر ومن شخص صادق ولهم في معرفة الذوات نباهة غريبة فهم يزنون مراتب الرجال بميزان الحكمة وسداد الراي

زد على ذلك ما في طباعهم من السخاء في سبيل المنافع العامة الذي لا يضاهيه كرم وصدقهم في القول سرا وعلانية وجراتهم الفطرية وغيرتهم الاجتماعية وهي الخصال التي عرفوا بها ولا زالوا متمسكين بها وهي من اعظم الاسباب التي لم تصيرهم يوما من الايام اذلة محقورين بل ان احترام عواطفهم لا يزال في نمو فلو تعاضدوا لكانوا اسعد حظا

اما الوجهة الاقتصادية فيعتريها قصور عمومي لان القوم لم يؤسسوا الى اليوم الشركات التجارية الكبرى في مواد المعاش والملابس وبقية اللوازم الحيوية وذلك ليس ناتجا عن فقر عمومي بل ان في المسلمين من الاغنياء العدد العديد ومن يكسب عشرات الملايين وبعض الانفار حصلوا على ثروات طائلة من التجارة والفلاحة ولكن الارباح انجرت للافراد لا للهيئة الاجتماعية الجزائرية . وان مواطنيهم اليهود قد استحوذوا على جل الخيرات بالتعاضد التجاري الصناعي فكان الواجب عليهم ان يتدبروا في مزايا التكافل العام حتى يضربوا بسهم في معترك الحياة وياخذوا حظهم من تنازع البقاء

وزبدة هذه التوطئة ان للجزائريين كمالات نفسانية ذات اعتبار عظيم في الحياة البشرية وبسبب التفرق لم يستفيدوا منها شيئا ولو اتحد عظماؤهم اتحادا راسخا لبلغوا غايات الكمال

ولكن الحمد لله ان القوم اخذوا في التكاتف وابتداوا في رمي الافتراق ظهريا ونبذه نبذ النواة .

الطيب بن عيسى

الاحوال الاسلامية

خطبة لمصطفى كمال

« نقلا عن الفوسيشه تسايتونج »

خطت الحركة التي يقوم بها الوطنيون الاتراك ضد معاهدة الصلح خطوات كبيرة بعد ان لقيت من البولشفيين والعرب انصارا لها ومحالفين . وليس ادل على هذه النتائج من خطب مصطفى كمال المتعاقبة

قال مصطفى كمال في احدى خطبه : ان القاعدة الثانية عشرة من مبادئ ولسن لها علاقة بتركيا وحدها . فهي تنص على استقلال تركيا بشرط ان لا يعرقل تقدم العناصر المسيحية المندمجة فيها وان تضمن حرية المرور في المضايق فالحلفاء جميعهم ونحن ايضا قبلنا هذه القاعدة

اما الشرط الخاص بابقاء الامتيازات التي تتمتع بها العناصر المسيحية في تركيا منذ اكثر من ثلاثة قرون فلم يكن امرا جديدا . واما ما يختص بحرية المضايق فيجب النظر بعين الاعتبار الى ان عاصمة ملكنا وقلب دولتنا واقعة فيما حول هذه المضايق لهذا كان من الضروري ان تفتح للجميع وعلى هذا الشرط قبلنا ان تنهي الحروب وعقدنا الهدنة في ٣ نفمبر سنة ١٩١٨ على ان يكون تسريح الجنود الزائدة عن الحاجة بموافقتنا وان تراقب البرقيات اللاسلكية والسلكية والمحطات ولكن الانكليز ما لبثوا ان تقدموا الى الموصل واحتلوا الاستانة برا وبحرا . ثم احتلت اضنه واورفه وعينتاب ومرعش اولا الانكليز خاصة واخيرا بالفرنسيين . كل هذا حصل خلافا لما جاء في اتفاقية الهدنة . وهاهي ايطاليا قد احتلت اضاليا . واليونان التي لم نقف يوما في صفها في جرب استولت على ازمير . وبالجملة فان الاتفاقية لم تراع من البداية الى النهاية

لقد نقض الحلفاء قولهم على الاخص في نقطتين : اغفلوا اولا مبادئ ولسن التي اعترفوا بها ثم قسموا دولتنا ثانيا فيما بينهم بعد ان طبقوا عليها مبدا الوصاية على حسب اهوائهم

ثم ما لبث ان خلق اعداؤنا مبدأين آخرين من عندياتهم فاولهما عدم كفاءة شعبنا لحكم العناصر المسيحية بالعدل وثانيهما خلو الاتراك من اية مزية وقدرة عمرانية . فهذه الاراء دعايات محضة فلقد اثبت التاريخ صلاحيتنا فانا بعد ان كنا امارة صغيرة اسسنا دولة عظيمة مستقلة بل ونفذنا الى الغرب حيث اقمنا دعائم ملك عظيم السلطان . ظلت امبراطوريتنا ستة قرون محافظة على كرامتها فمثل هذا الشعب الذي استطاع انشاء هذا الملك العظيم لابد وان يكن حائزا على صفات سياسية وادارية عالية . اذ لا يمكن ان يحفظ كل ذلك بقوة السيف فقط

ينسب الينا اعداؤنا الظلم وهذا غير حق فانه لم توجد امة احترمت عقائد واخلاق وعادات العناصر الاجنبية مثلا ما احترمناها . فلم نعتد يوم فتح القسطنطينية على امتيازات الرؤساء الروحانيين وتركنا لمثل بطريرك الاروام وكاثوليكي الارمن ما لهم من حقوق . وما اصاب العناصر الاجنبية في دولتنا لم يكن الّا من عمل انفسهم ونتيجة لسعيهم في الانفصال باساءة استعمال الحقوق التي خلقناها لهم

ان احتلال ازمير لم يترك احدا الّا وهب للذود عن حقوقه بنفسه لذا كان من اللازم ان توجد حركة منظمة وقد نجحت المؤتمرات التي عقدناها في سيواس وارضروم في لم شعثنا وتوحيد كلمتنا . ووضعنا ما لنا من قوة ميدان المحافظة على سلامة وطننا العثماني والاحتفاظ بمركز السلطنة والخلافة

لقد بترت الحرب من جسمنا مناطق شتى فوجب علينا ان نقيم حولنا سياج يظل ما بداخله من ولايات السلطنة العثمانية كتلة لا تتجزا

ونحن جميعا مسلمين ومسيحيين رعايا هذه الدولة . كلنا يتمتع بحقوق واحدة فلا يصح اذا ان يحصل زملاؤنا المسيحيون على امتيازات تمس سيادتنا السياسية وتوازننا الاجتماعي

يجب ان تظل دولتنا مستقلة استقلالا تاما داخليا وخارجيا ولا يمكن بحال من الاحوال ان يكون سيدنا وخليفة جميع المسلمين تحت سيطرة خارجية . فالغرض الذي وضعته تشكيلاتنا نصب اعيننا ان نحول دون استعباد الشعب العثماني وهذا عمل يجب ان نؤدي في سبيله واجبات هامة يجب ان نبرهن على اننا امة ستصلح شؤونها بنفسها وانها خليقة بان تقف بين الشعوب المتمدنة وقوف النظير

لقد عشنا والشعوب المنفصلة عنا اليوم رعايا للوطن العثماني قرونا عدة وهي الآن سواء في سوريا او العراق او في اليمن او في الشرق تسعى تامين استقلالها . واشد ما تسر له افئدتنا اذا عاشت هذه الامم جميعها مستقلة فاني حينما اتصور وصولنا الى هذا الغرض اشعر في نفسي بسعادة لا توصف وسيظل اعتقادي في هذه الخاتمة راسخا لا يتزعزع

البلاغ

استقلال مصر التام

لقد ادركت اخيرا الحكومة البريطانية ما للمسالة المصرية من المشاكل التي لا مفر منها

وسافر الوفد المصري الى لندرة تحت رئاسة سعد زغلول باشا بعد تتبع الحالة ووجودها واضحة ثابتة . فكان كل شيء على وشك الانفصال على غاية ما يرام . وحقيقة ففي هذه المرة وقعت المخابرة بين شعب وآخر جهارا . وما تقابل رجال السياسة الّا لتحضير شروط المحالفة المستقبلة التي ستعقد بين المصريين والانكليزيين

وقد وعدت الامبراطورية البريطانية بانها ستعترف اخيرا بالاستقلال لارض الفراعنة على شرط ان تكون ترعة السويس مفتوحة لكل الامم وان لا يكدر الانكليزيون المقيمون هناك ويكونون محترمين وان تكون ايضا حالة الاجانب التابعين للانكليز متماثلة

ولا تمتاز انكلترا على غيرها من الامم الّا بكونها حليفة مخلصة لمصر

ولقد كان من الممكن الاتفاق منذ الاحتلال الانكليزي على هذه القواعد الراسخة التي كانت خطط سيرة رئيسنا المأسوف عليه المرحوم مصطفى كامل باشا ولاكن اذ ذاك التوفق بالانسانية المتألمة . . . ولكن ام يضرب حساب للهفة المتمولين وقصر نظر مستخدمي المستعمرات . . .

والآن تم كل شيء على وفق المراد والحمد لله

اما الحكومة البريطانية فانها عدلت عن فكرتها الاولى الى ما احسن منها . واما المصريون فانهم لا يرغبون الّا في نسيان الخلافات السابقة

فلنؤمل ان لا يعوقنا عائق على ان نقول في المستقبل : « كل ما كانت خاتمته حسنة فهو حسن » .

الامين كامل

عن جريدة « آسيا العربية »

« الوزير » ـ نعم انتشر العلم فان المصريين طالما دافعوا على حقوقهم واتحدوا على طلب الاستقلال التام من امير الى وزير الى عالم الى وجيه الى مثري الى كبير الى صغير الى شيخ الى شاب الى رجل الى امراة الى مسلم الى قبطي الى استاذ الى تلميذ . فنعم هذا العلم الذي كانوا بسببه من الفائزين .

الاحوال المحلية

المسالة التونسية

نشرت جريدة « ليبانمان » الباريسية الفصل الآتي بقلم المسيو (مونتاروايوس) مدير الجريدة ومحررها الاول :

حل في هذه الايام الاخيرة وفد تونسي بباريس انيطت بعهدته مأمورية عالية ليبلغها الى الامة الفرنسوية والى الحكومة وقد اتى هذا الوفد ليقدم بوجه ودادي تشكيات الشعب التونسي ومطالبه . وقبل كل شيء فانه يريد اقناع الشعب الفرنساوي باعتراف الامة التونسية له بالجميل

يقول التونسيون : لو عرض علينا ان نقطع العلائق السياسية التي تربطنا مع فرنسا لابينا

وفي مقابلة ذلك لا يطلبون من الحكومة الفرنساوية الّا نظاما سياسيا يمكنهم العيش بحرية تحت ظله وتعاطي سبل حياتهم في وطنهم بسلام

وقبل النظر في مطالب التونسيين فلنذكر الاهمية الكبرى التي لوفود نواب تونس الى باريس في الوقت الحاضر لان بغيتهم تمنح فرنسا فرصة اطلاع العالم الاسلامي على انها لا زالت مصرة على عوائدها الفريدة المثل من كونها تنصر المظلوم وتحيي الجنس الانساني

فالنتيجة التي سيحصلون عليها والتي هي بلا ريب مطابقة لرغائبهم الحقة ستكون من اعظم البواعث لانتشار نفوذ فرنسا بين هؤلاء الشعوب الانيسين المتأهلين الوداد الجديرين بقبولها في محبتهم الشديدة لماضيهم الزاهر الذي يتلألا عليه نور الدين الاسلامي

هذا ما يبين لرجال فرنسا لماذا يلزمهم ان يقبلوا بداهة هذه الفكرة الشريفة لنواب الامة التونسية قبول المتبصر المعتبر وهذه اسماؤهم : رئيس الوفد السيد احمد الصافي محامي

ويعاضده السيد بالعجوزة والسيد عكاشة محاميين والسيد البشير البكري شيخ زوايا البكرية والسيد مصطفى الباهي شيخ زوايا الباهية والسيد عبد العزيز الثعالبي المؤرخ السني الذي ضحى نفسه في سبيل الدفاع على تونس .

واذا حادثهم الانسان رأى ان فيهم تلك الغيرة الفائقة الوصف التي لا يعرفها الّا اصدقاء فرنسا المخلصين . فعند توضيحهم تذمرات مواطنيهم يستاؤن من الضرر الذي يجلبه لفرنسا تتابع هفوات الادارة المكلفة بحماية الايالة

فما هي مطالب التونسيين يا ترى ؟

يطول علينا الاتيان بها جميعا هنا ولكن على قول كاتب فرنساوي هو ان القلق الذي يتشكون منه كان سببه اتخاذ طريقتي الظلم والنهب نحو الاهالي

فمن جهة الحياة الاقتصادية لا تطلب الامة التونسية الا مراعاة حقوق الانسان وحريته . فالبرنامج الذي تطلب تطبيقه يمكن تلخيصه في بعض كلمات : عند استواء العمل والكفاءة تستوي الاجرة . اذ حالة التونسيين في نفس بلادهم ليست دون حالة الفرنساويين فقط بل دون حالة المعمرين الاجانب ايضا من ايطاليين وغيرهم الذين لهم بعض امتيازات لا حظ فيها لاصحاب الارض الشرعيين اخوان اولائك البسلاء الذين قتلوا في سبيل الدفاع عليها في مدة الحرب والذين لهم الحظ الاوفر في غلبة واقعة المارن الاولى

وتستثمر بعض الشركات الموجودة بتونس الاجير الاهلي لغير منفعة فرنسا وتصيره في حالة تشابه الرقية

فيكفينا ان نعلم ان رؤوس اموال الشركات التي سخرت الاراضي التونسية ليست كلها فرنساوية بل نسبة رؤوس الاموال الفرنساوية لغيرها من ايطالية وانقليزية وحتى المانية قليلة جدا

واما من الوجهة السياسية فتطلب الامة التونسية ما منحته ايطاليا لطرابلس اعني الدستور تونس تطلب مجلس تونسي . الامة التونسية تريد انتخاب نوابها ولا تطلب شيئا زائدا على طرابلس الغرب فلا تبخل بلاد اعلان حقوق الرجل على التونسيين بما هو ضروري لحياة الامم في هذا العصر اي حرية الاجتماع وحرية الصحافة وحرمة المنزل وحفظ الارزاق ومنح مجلس الامة حق البت في مسالة الاداءات وحق الاقامة وحرية الذات وتمكين التونسي من الوصول الى جميع الوظائف وبالجملة كل الحقوق التي كانت فرنسا اول مدافع عليها

وقد قدم الشعب التونسي الى اميره الافخم عريضة في طلب الدستور وقبلها سموه العالي منه ولا يتوقف تعميم رغبة شعب كامل الا على موافقة الحكومة لعزم سمو باي تونس عليها

هذا وان الشعب التونسي قد اناط الدفاع على حقوقه بعهدة الشعب الفرنساوي بعريضة جميلة الصيت . انه لنعم الصنيع ولا يوجد احسن منه قط

الوزير ـ نشرنا ترجمة هذا الفصل ليعرف القراء قيمة الشعب التونسي في نظر الشعب الفرنسي وان مطلبنا في الدستور على وشك القبول النهائي لان الصحافة الفرنسوية تعاضدنا وكذلك نواب الامة الفرنسوية

الصحافة وسيلة تهذيب

نعرض اليوم على قرائنا ثلاثة فصول اولها من جريدة « تونس الفرنسوية » وثانيها من جريدة « تونس » وثالثها من « الديش » لتتضح لهم الفائدة الاخلاقية التي يسعى اليها بعض الصحافيين المبشرين بالمدنية في القطر التونسي

قالت الاولى :

مساء يوم الخميس نحو الساعة الخامسة كان احد الفرنسويين ماشيا بنهج ايطاليا وهو مستغرق في مطالعة جريدة واذا باهلي مسلم قد قرب منه قائلا :

الا ايها الخنزير ما الساعة الآن ؟

فاندهش مواطننا ومرت على سيمته الوان قوس السحاب على اختلافها فقال للعربي :

هل الي توجه هذا الخطاب ؟

فاجابه المسلم قائلا : نعم اليك يا شكل الخنزير فما الساعة الآن ؟

فاشتد غضب مواطننا وكسر عصاه على وجه الوبش وفي الحال دهم المسلمون من كل مكان وهم يتهددون ولا ريب انهم كانوا يوقعون شرا « بالرومي القذر » لو لم ينجح هذا الاخير في الالتجاء الى بيت قريب . .

وقالت الثانية :

قد تبين منذ قليل ان لبس الطربوش التركي الذي كان قبل الآن مختصا ببعض طبقات المفكرين قد اصبح منتشرا عند عمومهم

فهل ينبغي ان ينسب لهذا الزي الجديد معنى سياسي او حمل سببه على ارتفاع اسعار الشاشية التونسية ؟ فاننا نجهل ذلك . وعلى كل حال فبالنظر الى ان كسوة الراس لها عند المسلمين شيء من النظام الديني او السني الم يكن من واجب الباي اتقاء التاويل الفاسدة بتحجير الطربوش التركي في جميع الاحتفالات الرسمية وايصاء المتوظفين بالعدول عن الاكتساء به

وقالت الثالثة :

اقول وعلي البيان

كثر السطو والنهب في الشتاء الماضي ليلا . . . ونهارا سواء بالحارات العربية او الافرنجية واظهر اللصوص جراءة ذعر منها السكان وعجزت عن مقاومتها المحافظة فكانت جريدة « الديش » تارة تشير لهذه الوقائع ببضعة كلمات قليلة الاهتمام وتارة تغض عنها الطرف

اما اليوم وقد تغيم الجو شيئا قليلا فانها اخرجت حروفها الضخمة القربصية واستعدت للاطناب في الكلام واعلت صوتها للتذمر من « فقد الامن بالحاضرة ليلا » وغاية الحادث الذي اثار اليوم رجال الحكومة (لانها ليست بلسانها) انما هو خروج اهليين على احد العملة عند مروره بشارع باريس بعد منتصف الليل بثلاث ساعات ولما صاح هذا العامل فر اللصان وذهب المسيو بسلام

« الوزير » جواب الاولى ـ ان اختلاق امثال هذه الاكاذيب والاراجيف التي لا سند عليها هو الذي يوغر صدور الفرنسويين على التونسيين ويوقع في نفوسهم بعض الالم والحال ان اخلاق مواطنينا اعلى بكثير من هذا التعصب الممقوت وان امثال تلك العبارات لا يستعملها احد ولو كان من الاوباش . اما تكسير العصا في وجه التونسي فقد يمكن انه وقع ولو بلا سبب لان غلظة بعض الطباع تؤدي الى مثل ذلك

وجواب الثانية ـ ان لبس الشاشية المجيدي ليس فيه مقصد سياسي او اقتصادي وانما هذه الشاشية قد اصبحت اليوم شعار النهضة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها كما اصبحت البرنيطة الامريكية شعار الفرنسويين المخلصين في محبة الشعب الامريكي الناهض

وجواب الثالثة ـ ان كثرة السطو والنهب ليلا ونهارا في فصل الشتاء لم تكن المحافظة عاجزة عنه ولم يصدر من اسافل التونسيين فقط بل من اجناس مختلفة على ان السرقات الكبرى انتابت المسلمين فقط ولم تتجاوز الى غيرهم وعلى كل حال فالمسالة فات وقتها واعادة ذكرها ضرب من الدسائس مثل ما صدر من رؤساء المجالس البلدية بولاية الجزائر وتهويلهم امر السرقات سعيا وراء حرمان الجزائريين من الحقوق الشرعية الطبيعية وعند رحلتنا بحثنا في هذا الشان فوجدنا فيه تغاليا فوق الحد اذ الحوادث الاعتيادية اجريت مجرى الخوارق . فيا لله من هذا التضليل

المجلس البلدي

بلغ تشدد الادارة البلدية في تطبيق قوانينها على الذين يصلحون محلاتهم او يدهنون دكاكينهم مبلغا منافيا للنظامات المسنونة لدى جميع البلديات في العالم اذ كيف يعقل ان الذي يعلم باصلاح محله ثم يعدل عن ذلك يخطى وتجري عليه احكام مرتكبي المخالفات في حين انه لم يفعل شيئا منافيا لقوانين البلاد وقد شكى الينا شخص من التهمة الباطلة التي الصقها به احد اعوان المجلس البلدي وهي دهن محله وتقديم تقرير ضده في حين ان ذلك محض زور وتمد باطل فينبغي للادارة والحالة هذه ان تعتمد على تقارير الثقاة دون اصحاب الاغراض كما يتحتم عليها ان تتساهل مع الذين لهم علاقة بها فضلا عن تهمتهم بارتكاب ما لم يرتكبوه

المنير

صدرت الجريدة التي كنا نوهنا بشانها قبل بروزها لما لصاحبها من المقدرة والاخلاص محشوة بالفصول الرائقة والافكار الفائقة وعليه فقد تعزز جانب الصحافة العربية من جديد بظهور نشرة « المنير » الخادمة للامة والدين اعان الله صاحبها على مشروعه وامده بالتوفيق حتى يشد ازرنا في المستقبل كما كان معاضدا لنا على اطلاق الصحافة من قيودها في الماضي بسعينا المشترك

وكيل جديد بالقيروان

بلغنا بمزيد السرور ان الفاضل البارع السيد علي بن وناس المعتمري العضو بالمجالس العدلية سابقا قد سمي وكيلا لدى المحاكم التونسية بالقيروان ونظرا لنباهته واستقامته نتمنى اقبال الخصوم على محله بمركزه الجديد مع تهنئتنا له من صميم الفؤاد

الاحوال الافاقية

قليبية

بعد البحث المدقق الذي اجرته ادارة جريدتنا تبين ان شيخ زاوية سيدي عبد السلام الاسمر من الرجال الكمل الاخيار السائرين على منهج السلف الصالح وان السيد عبد الرحمن بن حميدة الشيخ الحالي هو من الثقاة خلافا لما نشرناه بعدد ٩ من « الوزير » اعتمادا على مكاتبة وردت الينا في هذا الشان والحق يعلو ولا يعلى عليه

الفكاهات الحكمية

اعياد هذا الشهر

شهر جويلية هو الشهر الوحيد في السنة الذي يمثل تاريخ الحرية البشرية ويذكر الامم باطوار انقلاباتهم السياسية الماضية ولذلك فشانه عظيم واحتفالات اعياده كثيرة فاليوم الرابع منه هو يوم تاسيس الجمهورية الامريكية التي بسببها ترقى العالم الجديد في مضمار الحضارة والمدنية واخذ شوطا في السعادة الدنيوية . واليوم الرابع عشر منه هو يوم عيد الجمهورية الفرنسوية التي بلغت بسببها الامة الفرنسية اوجا شاسعا بين مصاف الدول العظمى وضربت بسهم في معترك السياسة العمومية . واليوم الرابع والعشرون منه هو يوم اعلان الدستور العثماني ثاني مرة وهو الدستور الذي انقذ الامة من مخالب المشاكل الداخلية والخارجية واهلها لجمع شتات الشعب والاعتماد عليه في حرب طرابلس وحرب البلقان والى اليوم والحزب الملي يلعب الادوار العجيبة في الدفاع عن شرف الخلافة الاسلامية

وفي نفس هذا الشهر لا تزال المذاكرات جارية بين الشعب المصري والشعب الانكليزي على القاعدة الاصلية المتفق عليها من الجانبين وهي استقلال مصر التام

وفي عين هذا الشهر والمذاكرات متداولة بين وفدنا بباريس وبين نواب الامة ورجال الصحافة الكبار وحتى الوزراء والذوات العظام وعسى ان يكون نيلنا الدستور المقدس هو خاتمة اعياد هذا الشهر حتى يدعى بشهر الحرية الانسانية وتحتفل به الشعوب قاطبة شرقا وغربا شمالا وجنوبا ووسطا

المراسلات الاصلاحية

اعتداء على اللغة العربية

يا صاحب الوزير انني قد اجتزت عقبات امتحان الشهادة الابتدائية في جماعة من رفقائي تلامذة مكتب خير الدين ولما اتممنا اجابات الامتحان كتابة ومشافهة بنتيجة حسنة للغاية طلبنا من اللجنة المكلفة باجراء الامتحان ان تختبرنا في اللغة العربية التي هي مادة اختيارية في الامتحان ولكن يسرنا الفوز فيها حيث انها لغة البلاد ولسان الاباء والاجداد وقد مارسناها في المدرسة بغاية الاجتهاد لنظهر في مثل ذلك اليوم بمظهر الافتخار للنجاح فيما كانت مباشرته بمحض الاختيار فاجابتنا اللجنة لذلك في بادىء الامر ووزعت اوراقا وعينت موضوعا انشائيا ولكن ما تداولنا الاقلام حتى اخذ المتحنون وكانوا كلهم من الاجانب يستحثوننا على الاسراع في العمل بدعوى اننا اتممنا الواجب ولا غاية لما نريده سوى التطويل الذي يورث الملل وهم هم الذين كانوا يوصوننا بالتثبت والانتباه اثناء مباشرة الامتحان الفرنساوي فثبطوا عزائمنا بهاته التصريحات وشوشوا افكارنا حتى ذهلنا عن القيام بالواجبات ولم يمهلونا غير ادراج معدودة حتى اخذوا الاوراق منا وفيها التام وغير التام وانا نتعجب من معاملة العربية بمثل هذا الصنيع وهي اللغة التي نعشقناها وجرى فيها حبنا مجرى الدماء في الشرائين ولقد كان من الواجب ان تعتبر مادة اصلية من مواد الامتحان واي شرف لنا معشر الناشئين اذا لم نظهر يوم الامتحان مظهر العارف بلغة قومه ووطنه المتشبع من لبانها والمغذى بادابها فنلفت انظار مدير المعارف الذي هو رائد مستقبل الابناء في هاته الديار ولنا فيه امال كبار ان يوجه اهتمامه الى نشر اللغة العربية في مدارس الحكومة بين ابناء البلاد وان يجعلها مادة اصلية يتوقف عليها الفوز في امتحان الشهادة الابتدائية حتى لا تتهاون بها اللجنة ويقبل عليها الصغار وانا له على ذلك من الشاكرين

تلميذ من مكتب خير الدين

الوزير ـ ان احياء اللغة العربية لا يكون الّا بادخالها في برنامج الامتحانات الابتدائية اما بجعلها استكمالية وقلة الاكتراث بمن يزاولها ويقضي اوقاته في تعليمها من التلامذة فمن العوامل التي تميتها ونحن لا نود محو لغتنا لانها الرابطة بيننا وبين ديننا ولان تمسكنا بالدين يجعلنا ندفع كل عقبة في سبيله فلتنتبه ادارة العلوم والمعارف في كل وقت الى هذه القواعد المسلمة

النفائس الشعرية

الدين والفلسفة

(١)

ضربتم عن سبيل الرشد صفحا * وسرتم حيث لا تلقون نجحا
ومذ لم تسمعوا للدين نصحا * بنيتم في فضا الافكار صرحا
لتطلعوا الى علم اليقين

ولا يدرى لما ترجون كنه * وهبكم تبحثون الدهر عنه
وان عقولكم مهما تزنه * فلستم بالغي الاسباب منه
ولا التفكير موصلكم لدين

اذا ما الفكر اطلق من قياد * واصبح هائما في كل وادي
وقابل كل دين بانتقاد * فضى الفكر الطليق على اعتقاد
واوشك ان يتله للجبين

اضعت العمر في التفكير جهلا * ولست بمدرك من ذاك سؤلا
على م جعلت هذا الامر شغلا * فمهلا ايها الانسان مهلا
فآدم صيغ من ماء وطين

فمالك والشموس وما تلاها * ومالك والبسيطة ما طحاها
ومالك والنفوس وما براها * ومالك والسماء وما بناها
وكيف يجاء بالغيث الهتون

سهرت لياليا وهجرت نوما * تقلب في السما عينيك دوما
وهبك علمت او علمت قوما * فلست بماسك ان جاد يوما
بطوفان تشقه بالسفين

باذن الله تجري السحب فينا * وتمطر ان يشا غدقا علينا
فلست بمانع غيثا هتونا * ولا مستنزلا ان غار حينا
وان اعملت فكرك كل حين

فمن سهر نهارك قد تساوى * بليلك والعيون به نشاوى
فان احببت من الم تداوى * فدع بالله اخبار السماوا
ت فالاخبار مجلبة الظنون

ودعك من النجوم وساكنيها * وهاك نصيحة لو تجتنيها
ودونك والمعيشة تقتنيها * ودونك والبسيطة ان فيها
سعادة من تجمل بالفنون

تهيا للذي ترجو بفهم * ولا تبك مبدلا حقا بوهم
وباكر ما تؤمله بحزم * وفتش في التراب بنور علم
فكم في الترب من سر دفين

علوم الارض للاسعاد جسر * بها يعلو لنا في الكون ذكر
فلا تحجم اذا ما خيف خسر * ولا ترتب فان الترب تبر
ولا تحزن فرزقك في الحزون

اذا اتقنت في دنياك شانا * وقد حسنت في مولاك ظنا
ولم تجحد من المنان منا * فانك واجد سلوى ومنا
تقيك الذل من من الضنين

اتسال كيف هذي النفس بانت * لنا ام كيف قد بعدت وبانت
وكيف مصيرها ان هي حانت * فمالك والنفوس وكيف كانت
وفكر في تراكيب المتون

ذر التفكير في حال السماء * ولا تجنح لامر ذي خفاء
وخذ علما يقودك للشفاء * لعلك واجد ترياق داء
عضال في جوانبها كمين

فبشرى للذي بالدين لاذا * ولم يجعل سوى المولى ملاذا
وان تك بالجمود وصفت هذا * فايه فيلسوف العصر ماذا
علمت اليوم من سر مصون

بذلت لنيل هذا العلم وسعا * فهل بالله منه جنيت نفعا
اعرني فيلسوف العصر سمعا * اهذي الشمس ام الارض قطعا
اكانت قطعة من ذا الاتون

زعمت بان ما قد قلت علما * ولم تتبع به عقلا وفهما
جعلت البدر نسل الارض وهما * اكانت هذه للبدر اما
اكان البدر فيها كالجنين

فلا تجديك شمس في خسوف * ولا ارض تزلزل من رجوف
وهل هي ذات صنف او صنوف * ادارت والغزالة في وقوف
حديث والحديث لذو شجون

اذا ما النور يشرق كل فجر * وينهمه الظلام بدون عسر
ولم تهو الكواكب حين تسري * فهل يؤذيك ان الشمس تجري
وان الارض دوما في سكون

تلوح الشمس دافعة لسيل * من الاضواء يشمل كل قبل
وتسحب حين تغرب فضل ذيل * وان البدر ايته بليل
وكم لله فيها من شؤن

اربح بالله نفسك من بلاها * وخل الشمس تمرح في فلاها
ولا تسال على ما قد علاها * فمالك والغزالة في علاها
وفكر في الغزال وفي الضنين

فلو بالفكر تطلب دفع ضر * ونيل سلامة من كل شر
ترى الانعام قد خلقت لسر * تقيك الضان من اهوال قر
وبدفع عنك مخمصة البطون

نظم مصطفى آغة
وتخميس بلحسن بن شعبان

المبتكرات الاقتصادية

كلمة على الصناعة

من الاسف اننا لا نهتم بالصناعة مع اننا نشاهد كل يوم وساعة ما لها من الفوائد المديدة والمزايا الهامة وما جلبت لاصحابها من الثروة والسعادة فما الغواصات البديعة والطيارات الضخمة والغاز المخنق المهول والبضائع الرفيعة على اختلاف انواعها الّا اثر من اثار الصناعة وثمرة من ثمارها . فكيف يليق بنا ان لا نعتني بالصناعة وهي التي تسمو بنا الى اعلى درجة الكمال فهي العضد الوحيد زمن الشدة والفارس المكرم حين هجوم العدو الالد والسيف المنتضى حين يحل القضاء والذخر الوافر حين السغب والوسادة الناعمة حين التعب اكفانا شاهد ودليل ما لاحظناه في اثناء هذه الحرب المهولة لقد سئمنا تكاليف الحياة لقطع المواصلات فكنا ننتظر البضائع من الخارج بصبر نافد ونبتاعها بثمن باهض فلا يسعنا الانصراف عنها ولا طوق لنا في تحمل عبء ثمنها . فكيف العمل يا ترى اانترك شيئا نحن في حاجة اليه اليس من الواجب ان نسعى في نيل ضرورياتنا الحيوية وماذا نصنع اذا ضنت الاجانب بان تتحفنا بشيء من سلعها نحو قماش وابرة ايسوغ لنا ان نمكث بغير ثوب كالوحوش كلا بل يلزمنا ان نقي اجسامنا من البرد والحر .

فلهذا يتحتم علينا ان نجعل الاعتماد على النفس مفتاح هنائنا ولنتهيا كي نحسن اتقان صنائعنا التي قد كساها الدهر ثوبا خلقا وبخلت سحابة المدنية الحديثة ان تظلها . ولا زالت على اسلوبها القديم حتى عافتها الانفس ونفرتها الهمم ولم يفكر احد منا في تحسينها واخراجها من صبغتها القديمة الى صبغة جديدة تناسب العصر الحاضر عصر الحضارة والرقي . قد نفض البعض ايديهم منها واخذوا يتعاطون العلوم والفنون لبلوغ الوظائف فهم لا يفكرون في مصلحة غيرهم ولا يلتفتون لما يعود بالنفع على الجميع قد غرهم العجب وحب الذات وما اظن ذلك الّا من افعال الشيطان . كما نرى بعين ملؤها الاسف اناسا ليس في طوقهم اقتحام مشاق التعليم ـ ولهم مقدرة تامة على تعاطي الصنائع ـ ينفقون من اوقاتهم اثمنها ومن اموالهم اوفرها في تحصيل علم لا يذوقون عذوبته وفن تمجه اذواقهم فيذهب سعيهم سدى ويرجعون على اعقابهم خائبين فلا شغل انتفعوا به ولا واجب قاموا به . وفريقا آخر شهواتهم الفنون ودابهم التعليم لهم عزيمة امضى من السيف وذكاء لا يكيف بكيف يحيطون بعلم الكيميا وعلم الطبيعة والحساب والهندسة وسائر العلوم العصرية وهم لم يقتطفوا من ثمرات نفعها سوى الالمام بمعرفتها وفي علمهم انها آلة كل صناعة فالحياكة تحتاج الى الحساب والتصوير والبناء للهندسة والصباغة لمعرفة الالوان والعقاقير ولا يحصل ذلك الّا بعلم الكيميا .

الآن قد انكشف لنا الستار عن رواية تمثل ارتباط الصنائع بالعلوم العصرية حيث لا يمكننا اتقان صنعة وانقاذها من مخالب الانحطاط والعدم الّا بالمعارف .

ايجدر بمن له اقتدار على تعاطي الصنائع ان لا يقتفي اثر رجل بعد ان احرز على جانب من علوم دينية ونصيب من العلوم العصرية آنس في نفسه الميل لتعاطي صناعة ابيه وهي الحياكة فتعلق باذيالها وانصب فيها انصباب الناشط النجيب حتى تعلمها واطلع على اسرارها فالفى حركتها بطيئة واعضاء آلاتها ضعيفة ضئيلة ومنسوجات خشنة واسلوبا غير رائق فشمر على ساعد جده واجتهاده في تحسينها ولما لم يجد لاصلاحها وسيلة الّا الدخول في مكتب صناعي امتطى غارب الاغتراب وفارق الاهل والاصحاب الى عاصمة الوطن فمكث بها زمنا قليلا باذلا قصارى جهده في الدخول في هذا المكتب الى ان فتحت له ابوابه بمفاتيح الصبر فاندفع في صناعة ابيه وهجم عليها بجيوش جده ونشاطه الى ان خضعت له وصارت في قبضته ثم استمال صناعة الصباغة بكده وسلامة ذوقه فانقادت له بزمام حزمه واجتهاده وكمال استعداده .

فما هذا الرجل الّا السيد احمد بوصفارة المهدوي احد تلامذة المكتب الصناعي بالحاضرة قد ملك القلوب بما هو عليه من المدنية والتيقظ وجلب الخير لوطنه العزيز ولا يعد هذا الصنيع الّا اثر من تقدم امتنا ورقيها فنسال الله ان يكثر لنا من امثاله ويلهمنا توفيقا نستعين به على السلوك في هذا المنهج القويم فنعم الهادي الى سواء السبيل

ع . ب

بلاد الجزائر

(١)

وصفها وتاريخها

نقلا عن كتاب المرحوم السيد البشير صفر المورخ الشهير

* موقعها *

بلاد الجزائر وتسمى المغرب الاوسط هي احدى الممالك الاربعة المعروفة ببلاد البوبر الواقعة بشمال القارة الافريقية . وموقعها بين احدى وثلاثين درجة وسبعة وثلاثين درجة من العرض الشمالي . وبين ست درجات من الطول الشرقي واربع درجات من الطول الغربي بالنسبة الى خط الزوال الباريزي

* حدودها *

يحد بلاد الجزائر شمالا البحر المتوسط وشرقا المملكة التونسية وجنوبا الصحراء الكبراى وغربا سلطنة المغرب الاقصى

* مساحتها *

مساحة بلاد الجزائر ستمائة وسبعون الف كيلو ميتر مربع تقريبا (فهي اكبر من مساحة فرنسا التي تبلغ الى خمسمائة وستة وثلاثين الف كيلومتر(١)

ولا سيما الجهل باصول النظامات العسكرية . وبالفعل بادرت بالاستلاء على وهران وعنابه وبقية السواحل ثم توغلت في البلاد تفتتحها جهة بعد جهة اذ كلها كانت متقاطعة متخاذلة . ولم تصادف مقاومة جدية الا امام قسنطينه حيث رجعت عنها عساكرها بعد حصار شديد (سنة ١٢٥٢) . ثم اعادت عليها الكرة في السنة الموالية وشددت عليها الحصار ثم افتتحتها العساكر بعد قتال عنيف مات فيه الجنرال دمرمون قائد الجيش . وفي سنة ١٢٤٩ اجتمع بعض المسلمين من عمل وهران والجزائر على الحاج عبد القادر بن محيى الدين وكان اديبا شهما شجاعا وبايعوه على السمع والطاعة فجند منهم نحو عشرين الفا واعتصم بمدينة (معسكرة) من عمل وهران وتصدى لحرب الفرنسيس فكانت وقائع شهيرة له وعليه . وخالفه بعض المسلمين لا سيما سكان واحة (عين ماضي) وكذلك بعض الكولوغلية والقبائليه فاستعان بهم الفرنسيس ووالوا القتال على الامير عبد القادر فالتجا الى المغرب الاقصى واحتمى بالسلطان فنشا عن ذلك حرب بين فرنسا ومولاي عبد الرحمان انتصر فيها العلم والنظام على الجهل والاوهام . وكانت هزيمة المغاربة على وادي ايسلي وبه سميت تلك الواقعة (سنة ١٢٦٠)

ولما انهزم المغاربة اكرهوا الامير عبد القادر على مبارحة بلادهم فغادرها بعد قتال مع عساكر السلطان وعاد الى حرب الفرنسيس ولم يزل جيشه القليل في تناقص واضداده في تكاثر حتى انحلت عراه واضطر الى الاستسلام (سنة ١٢٦٣) وبسقوط الامير تمكن قدم فرنسا بالجزائر لكنها لم تتم فتح بقية البلاد ولا سيما جبال قبائل زواوه الا في سنة ١٢٧٣ على عهد الحكومة الامبراطورية . ثم حصلت بعد ذلك ثورات جزئية اهمها ثورة المقراني (سنة ١٢٨٨) اثر حرب ١٨٧٠ بين فرنسا وبروسيا فانهزمت جموع المقراني وعادت تلك الثورة المشومة على المسلمين من اتباعه بالمصائب والخسران حيث اغتصبت الدولة الفرنسوية اراضيهم وضيقت عليهم وعلى بقية اخوانهم حلقة المراقبة والهوان بعد ان كانوا تحت جناح الستر والامان ثم كانت ثورة ابي عمامه بجنوب عمالة وهران (سنة ١٢٩٩) فازداد الطين بلة . وبالجملة فان بلاد الجزائر ككثير من الممالك الاسلامية ذهب استقلالها ضحية الجهل وافتراق الكلمة ولا سيما عدم مجاراة الانداد في العدل والسياسة والاستعداد اما الان فاحسن سياسة لاخواننا بتلك الاصقاع هي الاقبال على شئونهم والسير الحثيث في طريق العلم والعرفان والنسج على منوال مواطنيهم من الافرنج في الكد والجد وقرع ابواب الرزق مع العض بالنواجذ على ركني اللغة والدين والله ولي المؤمنين

---

(١) بلاد الجزائر تابعة لفرنسا وهي اهم مستعمراتها على الاطلاق . وقد ابتدا وضع يدها عليها بفتح مدينة الجزائر سنة ١٢٤٦ هجرية (١٨٣٠ مسيحية) وكان ذلك اثر وحشة وقعت بين حكومتها وبين امير الجزائر واسمه حسين داي سببها ان بعض التجار من يهود الجزائر كانوا يطلبون دولة فرنسا بمبلغ جسيم من المال لانها ابتاعت منهما اثناء حروبها على عهد الجمهورية الاولى كثيرا من الميرة والحبوب . وماطلتهم فرنسا فالتجاوا الى الداي ويقال انهم وعدوه بجانب من ذلك المال . فالح الداي على قنصل فرنسا وخاشنه في القول ثم لطمه بمروحة كانت بيده (سنة ١٢٤٣) فطلبت فرنسا ترضية سياسية كما هو الشان بين الدول . بيد ان حسين داي (واصله من لفيف العساكر الينكشارية) امتنع جهلا وحمقا فالتمست فرنسا تداخل الدولة العثمانية التي كانت صاحبة السيادة على الجزائر فبعث السلطان محمود سفيرا يسمى طاهر باشا لينصح حسين داي بحسم المشكل سياسيا قبل اتساع الخرق . لكن الداي رفض النصيحة واصر على امتناعه وباشر السفير بالمكروه علما منه ان الدولة كانت عاجزة عن تاديبه حيث احترق اذ ذاك اسطولها في وقعة (نساوارين) بتالب اساطيل الدول المنتصرة لليونان . ثم طلبت فرنسا وساطة محمد علي باشا والي مصر في ذلك العهد فارسل باخرة حربية تحمل سفيرا الى الداي ليبلغه نصيحة الاخوة الاسلامية فلم يزدد حسين داي الا غرورا . ولما عيل صبر فرنسا جهزت اربعين الفا من العساكر فنزلوا بمكان غربي مدينة الجزائر يسمى سيدي فرج ثم زحفوا على المدينة واستولوا عليها بعد قتال خفيف لان الداي لم يكن لديه من الجند سوى سبعة آلاف من الينكشارية وجموع من العربان وكلهم كانوا على غاية من الجهل بفنون الحرب الجديدة بحيث كانوا عاجزين عن مقاومة العساكر النظامية

وبعد فتح مدينة الجزائر (سنة ١٢٤٦) ترددت فرنسا قليلا ثم عزمت على امتلاك بقية البلاد لما رات بين سكانها من التخاذل والتنافر والانقسام

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى — المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس